دور العمل التطوعيّ الخيريّ في مساق المسؤوليّة المجتمعيّة في تنمية القيم المجتمعيّة والسلوك المدنيّ لدى الطلبة

الأستاذ الدكتور هاني حتمل عبيدات

جامعة اليرموك/ الأردن

الدكتور ذيب الروّاد/ جامعة الحسين بن طلال

الدكتورة هبة رافع عبيدات

الملخـــــص:

يعتبر العمل التطوعيّ الخيريّ ظاهرة إنسانيّة منذ أقدم الحضارات، بدأ بصورة فرديّة من خلال مساعدة الأفراد بعضهم بعضاً، وتحوّل مع مرور الزمن وتقدّم المجتمعات إلى صورة جماعيّة، وتعدّ المشاركة في الأعمال التطوعيّة الخيريّة مطلباً دينيّاً واجتماعيّاً وحاجة إنسانيّة.

وتكمن أهمية الدراسة من أهمية العمل التطوعيّ الخيريّ ودورة في إكساب القيم والاتجاهات الإيجابية وصقل شخصية الأفراد وتعميق الانتماء للمجتمع، ويمكن أن يستفيد من النتائج المسؤولون، من خلال اعتماد مساق العمل الخيريّ التطوعيّ كمادة إجبارية في الجامعات.

وهدفت الدراسة للتعرف إلى دور العمل التطوعيّ الخيريّ في مساق المسؤوليّة المجتمعيّة في تنمية القيم المجتمعيّة والسلوك المدنيّ لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وقد تمّ اعتماد المنهجين الوصفي المسحيّ والنوعيّ، ولتنفيذ المنهج الوصفيّ تمّ إعداد أداتين للدراسة هما: مقياس القيم الاجتماعيّة، ومقياس السلوك المدنيّ. وتمّ التأكد من صدقهما وثباتهما، وقد طبّقت هذه المقاييس على عينة من الطلبة بلغت (280)، ولتنفيذ المنهج النوعيّ تمّ توزيع العديد من الأسئلة المفتوحة على عيّنة بلغت (50) طالباً وطالبة، و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تعزى للتطبيق البعديّ على مقياس القيم المجتمعيّة والسلوك المدنيّ، كما أظهرت نتائج البحث النوعيّ أنّ أهم فوائد العمل التطوعيّ أنّه نمّى شخصيتهم وزاد من ثقتهم بأنفسهم، وأصبح لديهم شعور بأنّهم قادرون على العطاء، كما تبيّن أنّ من أهم معيقاته أنّه يحتاج إلى إمكانات ماديّة، والخجل من القيام ب الأعمال التطوعيّة. وقد أوصت الدراسة بنشر ثقافة العمل التطوعيّ الخيريّ ضمن المناهج والكتب الدراسيّة في مراحل التعليم العام والجامعيّ.

الكلمات المفتاحية: السلوك المدنيّ، العمل التطوعيّ الخيريّ، القيم الاجتماعيّة، المسؤوليّة المجتمعيّة.

Abstract

Charity volunteer work is a human phenomenon since the earliest civilizations. It began individually by helping individuals to each other and turning with the passage of time and development of societies to collectively. Participation in volunteer work is religious and social requirement and a human need.The significance of study results from importance of charitable volunteerism and its role in bringing positive values and attitudes, improvement personalities of individuals and deepening of community. The results could benefit administrators by adopting charity voluntary work as mandatory course in universities This study aimed to investigate the role of voluntary charity work in the course of community responsibility in developing the social values and the civic behavior among the students of the Jordanian University of Science and Technology. The study used both the descriptive and

qualitative methodologies. The researchers prepared and implemented a number of voluntary charity projects. The researcher built two instruments, one for measuring the social values and one for the civic behaviors and established their validity and reliability. The sample of the study consisted of 280 students who studied the course. In order to implement the qualitative methodology a number of open ended questions were applied on 50 students. The results of the study revealed statistically significant differences in the social values and civic behaviors due to the implementation of the course. The results of the analysis of the qualitative questions also revealed that the major benefits of volunteering that outgrew their personality and confidence, feeling that they have become able to tender. With regard to the obstacles of the voluntary work, it was found that the financial sources and ashamed of doing volunteer work were the most challenges. The study recommended charitable voluntary work culture within the curriculum and textbooks in public education and university education.
Keywords: civic behavior, charity voluntary work, social values, community responsibility

خلفية الدراسة:

أصبح العمل التطوعيّ من مؤشرات المواطنة الصالحة الفاعلة والمسؤولة ودليلاً على مقدار تطوّر الأمم وتقدمها، وهذا يتوجب علينا أن نربي أبناءنا تربية تقوم على التطوّع، ومساعدة الآخرين، وعمل الخير، وكل ما من شأنه أن يسهم في تطوير المجتمعات وذلك من خلال المناهج والكتب المدرسية والقدوة والأنموذج الإيجابيّ.

ولقد تعددت تعريفات العمل التطوعيّ بتعدد الاهداف والفلسفات والفئات المستهدفة من العمل التطوعيّ فيرى (morris,2000) أنه أي عمل غير ربحي، يقوم به أفراد المجتمع لمساعدة بعضهم بعضاً؛ من أجل تقدم مجتمعهم وتنميته، أما (علان ،2008) فيعرفه على أنّه أي عمل يقوم به أفراد المجتمع لمساعدة بعضهم بدافع المسؤولية المجتمعيّة، والتطوّع شرعاً كما يرى (الصفار،2007) بأنّه الأعمال والعبادات التي يحبذها الشرع دون أن تعدّ واجباً على المكلف وهي تعدّ من النوافل والمستحبات، ويشير (الهطالي، 2010) إلى أن العمل التطوعيّ الخيريّ دائما يكون في الأعمال النافعة للمجتمع، وتعرفه (بغدادي،2013) على أنه تكريس جهد من وقت الإنسان لعمل الخير لفئة محتاجة من البشر، دون أي مقابل ماديّ أو معنوي.

ويرى (أحمد،2010) أن هنالك العديد من الأسباب التي تدفع الإنسان إلى العمل التطوعيّ، منها الحصول على خبرة أو تنمية مهارة أو تعلم حرفة، كما أن هناك العديد من الأسباب الاجتماعيّة التي تهدف إلى تقديم العون والمساعدة للأخرين، وأسباب ذاتيّة تتعلق بشعور الفرد باحترام ذاته من خلال الأساس باحتياج الآخرين له، وأسباب نفسيّة تتعلق بالأمن النفسي والراحة النفسية التي تتبع السلوك والعمل التطوعيّ حيث يشعر الفرد بأنّه يخدم الإنسانيّة.

وللعمل التطوعيّ العديد من الأشكال، فقد يكون من خلال تطوّع الأفراد في جزء من وقتهم لخدمه الآخرين، وقد يكون تطوّع ماديّ من خلال تقديم المساعدات للآخرين، وقد يكون تطوّع معرفيّ من خلال تقديم المعرفة والنصح والإرشاد داخل المجتمع (ابونصر،2007)، بينما يرى (اليوسف،2005) أنّ أشكال العمل التطوعيّ تكمن بالمشاركة المعنوية من خلال التعريف بالمشاريع التطوعيّة ودعمها والدفاع عنها، ويكمن الشكل الآخر بالمشاركة المالية من خلال دعم المشاريع التطوعيّة بالمال، والشكل الأخير يتمثل بالمشاركة العضويّة، كأن يكون الفرد عضواً بالمشاريع التطوعيّة، وهذا يتطلّب الجهد والتضحية بالوقت والتفكير.

ويشير (أبو القمبز،2007) إلى شكلين من أشكال العمل التطوعيّ الأول: العمل التطوعيّ الفرديّ وهو عمل أو سلوك اجتماعيّ يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبةٍ منه دون أي مردود مالي، ويكون نابعاً من طبيعة تربيته الأسرية الاجتماعيّة والتربويّة، أما الشكل الثاني فهو العمل التطوعيّ المؤسسيّ وهو أكثر تقدماً وتنظيماً من الشكل السابق وأوسع انتشاراً في العالم، ويتمّ تبنيه من قبل مؤسسات العمل التطوعيّ والجمعيات المختلفة سواء كانت محليّة أو عالميّة.

بينما يقدّم (الريدي،2011) شكلاً جديداً للعمل التطوعيّ وهو العمل التطوعيّ الخيريّ الافتراضيّ، الذي يعد سمة القرن الحادي والعشرين، ويكون ذلك من خلال الترويج للعمل التطوعيّ عبر مواقع التواصل الاجتماعيّ، والتعريف بها، وبيان أهميته، ومجالاته وأهم الفئات المستهدفة، فمن خلال ذلك نستطيع أن ننمي قيم العمل التطوعيّ لدى جميع الأفراد في أي مكان وأي وقت.

وللعمل التطوعيّ العديد من المجالات تكون من خلال الإرشاد وذلك من خلال تعليم العلماء أحكام الدين والتعليم المجاني لنشر العلم في المجتمع، بالإضافة إلى التكافل الاجتماعي لأنّه يقضي على الفقر والجهل والمرض، والتعاون الصحيّ من خلال علاج المرضى وتقديم الوعي الصحيّ بالإضافة إلى الحفاظ على البيئة من التلوث، والدفاع عن حقوق الناس الماديّة والمعنويّة (اليوسف ،2005).

ويتضح مما سبق أنّ للعمل التطوعيّ أشكالاً متعددة: ماديّ، ومعنويّ، وعضويّ، واجتماعي، وافتراضي. وبغض النظر عن تنوع الأشكال إلا أنّها تهدف إلى تقديم العون والمساعدة للأخرين ونشر الخير والفضيلة.

والعمل التطوعيّ قديم جدا قدم الإنسان نفسه فمنذ أن وجد على سطح الأرض والناس تسعى لمساعدة وحماية بعضها بعضا، وقد دعا ديننا الحنيف إلى العمل التطوعيّ في أشكال متعددة، فقد دعا إلى إصلاح ذات البين بين أفراد المجتمع لحل الخلافات لقوله تعالى: "وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ" (الحجرات، 9)، كما دعا إلى ضرورة التكافل الاجتماعيّ والتعاون لما فيه خير للأمة، وحرصا على التماسك والتألف لقوله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" (المائدة، 2)، كما دعا إلى ضرورة الصدقة والإنفاق في سبيل الله لقوله تعالى: "مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" (البقرة، 261)، كما دعا ديننا الحنيف إلى ضرورة التطوع لخدمة ومساعدة الآخرين لقوله تعالى: "فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ" (البقرة، 184).

ويحتلّ العمل التطوعيّ أهمية كبرى في القرن الحادي والعشرين ففي الولايات المتحدة الأمريكيّة ربع السكان ممن تزيد أعمارهم عن (16) عاماً، يشاركون في العمل التطوعيّ (vin in usa,2014)، أمّا عدد المشاركين في العمل التطوعيّ في الاتحاد الأوروبي فقد وصل إلى (23%) ممن تزيد أعمارهم عن (15) عاماً ويشكّل الشباب الجزء الأكبر من المتطوعين في أوروبا الشرقية وإسبانيا(vesina and Crompton,2012)، أما في الدول العربية فالعمل التطوعيّ حديث العهد كعمل مؤسسي ضمن مؤسسات منظمة، وما زالت المبادرات متفرقة، وأغلبها تقتصر على الأعمال الفردية وقد أشار (الطويسي،2011) أنّ نسبة (68%) من عينة دراسته في الأردن لديهم ضعف في ثقافة العمل التطوعيّ المؤسسيّ، حتى أنّ العمل التطوعيّ الفرديّ في تراجع.

وللعمل التطوعيّ فوائد متنوعة بعضها يعود على الفرد نفسه والآخر يعود على المجتمع، وتكمن أهمية العمل التطوعيّ في تحقيق الألفة والمحبة والمودة وزيادة الترابط والتماسك داخل المجتمع بكافة شرائحه (حماد ،2011). كما يهدف العمل التطوعيّ إلى رفع الظلم عن المظلومين، وحماية الأفراد، ونشر الأخلاق والقيم وتعزيز أواصر التكاتف

والتعاضد بين أفراد المجتمع المدني، واستثمار طاقة أفراد المجتمع وخاصة الشباب بأعمال إيجابية وتنمية مهاراتهم وروح المبادرة لديهم واكسابهم مهارات القيادة (الحزيم،2012).

ويشير (يوسف،2006) إلى أنّ العمل التطوعيّ يزيد من ثقة الأفراد بأنفسهم ويشعرهم بأنهم قادرون على خدمة مجتمعهم، ويساعدهم في التعرف إلى مشكلات مجتمعهم والمساهمة في حلّها، كما ينمّي لديهم العديد من المهارات مثل: مهارة الاتصال والتواصل، واتخاذ القرار، ومساعدة الآخرين، والتعاون؛ مما يشكّل لديهم نوعاً من الاشباع النفسيّ والاجتماعيّ لديهم، وتنمية الجانب القيمي. أمّا (نوار، 2015) فيعتبر أن نشر ثقافة العمل التطوعيّ تسهم في حلّ مشكلات المجتمع وتعزز الولاء والانتماء لدى الأفراد، وتساعد في بقاء المجتمعات، واستقرارها، واحتفاظها بهويتها وعاداتها وتقاليدها، وتعزز من الشعور بالواجبات اتجاه مجتمعهم وأمتهم.

وللعمل التطوعيّ العديد من القيم التي تمثّل وثيقة أخلاقيّة له وتتمثل بـ"الشفافيّة، والمساءلة والمحاسبة، وعدم تحقيق منفعة شخصيّة للأفراد المتطوعين، وعدم السعي نحو تحقيق مرابح شخصيّة، والمصداقيّة والثقة واحترام المنتفعين، واحترام استقلاليه المنظمات التطوعيّة (الحزيم،2012).

وعلى الرغم من أهمية العمل التطوعيّ إلا إنّه ماتزال هذه الثقافة غير شائعة بصورة كبيرة كعمل مؤسسي داخل مجتمعاتنا، وتواجه العديد من المعيقات، فيرى (الصفار،2007) أنّ أسباب عزوف أفراد المجتمع عن العمل التطوعيّ تكمن بالآتي: انشغال الأفراد في تحقيق مصالحهم الخاصة، وتعدد الاهتمامات والانفعالات لدى الأفراد، والقوانين والأنظمة غير المشجّعة والمقيدة، والروتين السائد لدى بعض المؤسسات التي تسبب الإحباط والانزعاج من قبل الراغبين بالعمل التطوعيّ.

ويرى (أحمد، 2015) أنّ أسباب ضعف العمل التطوعيّ الخيري تعود إلى أنّ سياسة الدولة لا تشجع على العمل العام، ووجود مناخ عدم الثقة بين المواطن والدولة وبين المجتمع المدني والدولة، وغياب دور مؤسسات التنشئة الاجتماعيّة والتربويّة في إرساء قيم العمل التطوعيّ الخيريّ، وخلو المنظمات التطوعيّة من برامج جاذبة للمتطوعين والاهتمام بهم، بالإضافة إلى وجود تشريعات في بعض الدول تعيق العمل التطوعيّ.

أمّا (زيناهم، 2016) فيرى أنّ أهمّ المعيقات التي تحول دون قيام طلبة الجامعة بالعمل التطوعيّ هو ضعف الدور الذي تقوم به مؤسسات التعليم والإعلام في التوعية بأهمية العمل التطوعيّ في تنمية المجتمع، وعدم نشر ثقافة التطوّع بين الطلبة، والتي أصبحت مطلباً عالميّاً.

ويعزي بعضهم سبب ضعف العمل التطوعيّ الخيري إلى غياب ثقافة التطوع لدى الكثير من الناس، وعدم إدراك الفوائد الإيجابيّة للعمل التطوعيّ، وتغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، والتركيز على قضايا تقليديّة في العمل التطوعيّ، وإهمال أمور أساسيّة تحتاج إلى رعاية واهتمام، والأهم وجود قيادات تقليدية لمؤسسات العمل التطوعيّ غير قادرة على التجديد والفاعلية مع المتغيرات المعاصرة (اليوسف،2005).

ويتضح مما سبق أنّ هنالك العديد من العوائق التي تحول دون قيام الأفراد بالعمل التطوعيّ الخيري، بعضها يتعلق بالأفراد أنفسهم والآخر يتعلق بضعف دور المؤسسات التربويّة في غرس قيم العمل التطوعيّ، والبعض يتعلق بقيادات العمل التطوعيّ التقليديّة غير قادرة على مواكبة متطلبات العصر الحاليّ، والعائق الأخير يتمثّل بسياسة الدول غير المشجعة على العمل التطوعيّ.

وقد نال موضوع العمل التطوعيّ اهتمام الباحثين حيث هدفت دراسة (توفيق، 2018) التعرف إلى الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعيّ والمعيقات التي تحول دون ذلك ولتحقيق الهدف تمّ اتباع المنهج النوعي من

خلال المقابلات الشخصية بهدف تقويم الواقع والاسهام في تطويره، وقد أظهرت النتائج أنّ للجمعيات التطوعيّة في سوهاج (مصر) دوراً في تقديم خدمات الرعاية الصحية وتعليم الكبار والمحافظة على البيئة وتحفيظ القران، بالإضافة إلى عقد ندوات توعوية حول المخدرات والتدخين، كما أظهرت النتائج أن أهمّ المعيقات التي تحول دون عمل المرأة بالعمل التطوعيّ تتعلق بالجانب الشخصيّ ومنها ما هو إداريّ واجتماعيّ والأخير اقتصاديّ.

وسعت دراسة (العاني وآخرون، 2017) إلى الكشف عن دور الجمعيات الأهلية في تحفيز الشباب للعمل التطوعيّ بسلطنة عمان، وذلك من خلال تحليل العائدات الاجتماعيّة والاقتصاديّة للعمل التطوعيّ الذي يقوم به الشباب في الجمعيات الأهليّة، وكذلك الكشف عن التسهيلات التي تقدمها هذه الجمعيات لتحفيز الشباب للعمل التطوعيّ، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعيّ للشباب. وتم استخدام المنهج النوعيّ من خلال تصميم بطاقة مقابلة مقننة لجمع البيانات، وطبّقت على عينة بلغت 90 فرداً، يشكلون نسبة (85%) من المجتمع، ويمثلون رؤساء الجمعيات الأهليّة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ العائدات الاجتماعيّة للعمل التطوعيّ للشباب تتمثل في توفير فرص لهم لتوظيف طاقاتهم وقدراتهم لما تقدمه هذه الجمعيات من برامج وورش عمل تمكنهم من الانخراط في العمل التطوعيّ، أمّا بالنسبة للعائدات الاقتصاديّة، فقد أظهرت نتائج الدراسة أنّها لا تزال منخفضة. كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك عائدات أخرى ترتبط بتنمية المجتمع وفئاته تتمثل بالمسنين والأطفال، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك حاجة إلى تشريعات تنظم العمل التطوعيّ وتحفظ حقوق المتطوعين لضمان استمراريّة مشاركتهم في العمل التطوعيّ.

وسعت دراسة (زعارير وعبيدات،2017) للتعرف إلى أثر استخدام مشروعات التّعلم الخدميّ في تدريس التربية الوطنيّة والمدنيّة على تنمية التحصيل والمسؤوليّة الاجتماعيّة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وبغرض تحقيق هذه الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبيّ، حيث تمّ تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الصف العاشر مكونة من(50) طالباً، تمّ توزيعهم على مجموعتين، إحداهما تجريبيّة، تكونت من (25) طالباً، درست باستخدام استراتيجيّة التعلّم الخدميّ، وأخرى ضابطة تكونت من(25) طالباً، درست بالطريقة الاعتياديّة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبيّة، ومتوسطات أداء طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل والمسؤولية الاجتماعيّة لصالح المجموعة التجريبيّة، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات ركزت على ضرورة تضمين مشاريع التعلّم الخدميّ في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة، لما لها من أثر في تنمية حسّ المسؤولية لدى الطالب وتنمية التحصيل، بالإضافة إلى عقد دورات تدريبيّة لمعلمي التربية الوطنيّة والمدنيّة على كيفية تنفيذ مشاريع التعلمّ الخدميّ.

وهدفت دراسة (المزين ،2016) إلى معرفة اتجاهات العمل التطوعيّ في الجامعات الفلسطينيّة، في ضوء بعض المتغيرات، وتمّ استخدم المنهج الوصفيّ، وبلغت عينة الدراسة (309) طلاب، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية: بلغ متوسط درجة الاستجابة الكلّي لمجالات الاستبانة جميعها لدى عينة الدراسة (1.93)، في حين بلغ الوزن النسبيّ لمجالات الاستبانة جميعها(38.82%)، وبلغ الوزن النسبيّ لمجال المجالات التطوعيّة التي يرغب الشباب الجامعيّ المشاركة فيها(44.63%)، يليه درجة ممارسة الشاب الجامعي للعمل التطوعيّ بوزن نسبي (37.20%)، وأخيراً الفوائد التي يتوقعها الشاب الجامعي جراء مشاركتهم في العمل التطوعيّ بوزن نسبي (34.15%). كما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($a<0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعيّ تعزى لمتغيرات: (الجنس، والتخصص، والجامعة) في الدرجة الكليّة للاستبانة.

وقام (الزيود والكبيسي،2014) بدراسة للتعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة البتراء في الأردن نحو العمل التطوعيّ وقد تمّ اتباع المنهج الوصفيّ من خلال توزيع استبانة على عينة من الطلبة بلغت (320) طالباً وطالبة، وقد خلصت الدراسة إلى أنّ اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعيّ جاءت بدرجة مرتفعة، كما تبيّن أن هدفهم من العمل التطوعيّ هو خدمة المجتمع وتنميته والمساهمة في حلّ مشكلاته، وقد احتل الجانب الصحيّ المرتبة الأولى في العمل التطوعيّ ثم المجال البيئي، وأبرزت النتائج أنّ أهمّ عائق للعمل التطوعيّ هو الجانب الاقتصاديّ.

وسعت دراسة جيج (Gage,2013) إلى معرفة دوافع المتطوعين لدى عينة من طلبة جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تمّ استخدام المنهج الوصفيّ من خلال تصميم استبانة طبقت على عينة مؤلفة من (340) طالباً، وقد أظهرت النتائج أنّ غالبية عينة الدراسة يمارسون العمل التطوعيّ، وأنّ هناك دوراً كبيراً للأسر وللمعلمين في تشجيع الطلبة على الانخراط بالعمل التطوعيّ وترغيبهم به، كما تبيّن أنّ أهمّ دوافع العمل التطوعيّ هي مساعدة الآخرين.

وأجرى لوبنج (luping,2011) دراسة في الصين هدفت إلى التعرف لمستوى دافعية طلبة الجامعة للمشاركة في الأعمال التطوعيّة في المجتمع، ولتحقيق الهدف تمّ اتباع المنهج النوعيّ وذلك من خلال أسلوب المقابلة الشخصية، أو من خلال برامج التواصل الاجتماعيّ، وقد بلغت عينة الدراسة (24) طالباً وطالبة من جامعة بيجنغ، وقد أظهرت النتائج أهمّ دوافع الطلبة للعمل التطوعيّ هي شعورهم بالمسؤوليّة المجتمعيّة من خلال تقديم العون والمساعدة لمن يحتاج ذلك، كما أنّ هناك أسباب أخرى هو شعورهم بالسعادة والسرور أثناء مساعدة الآخرين ورغبتهم بقضاء أوقاتهم بأشياء مفيدة.

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع العمل التطوعيّ إلا أنها تختلف عنها بالآتي:

- الكشف عن دور العمل التطوعيّ الخيريّ في تنمية القيم الاجتماعيّة والسلوك المدنيّ.
- الكشف عن أهميّة العمل التطوعيّ بالنسبة للأفراد والمجتمع.
- الكشف عن أهمّ عوائق العمل التطوعيّ.

لكلّ ما سبق تعدّ الدراسة الحالية إضافة نوعيّة على الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعتبر العمل التطوعيّ من سمات الانسانية في كل زمان ومكان ويمكن ان يقوم به أي شخص حسب إمكاناته وقدراته ، وعلى الرغم من إيجابيّة العمل التطوعيّ الخيري إلا أنّ هنالك عزوفاً من قبل أفراد المجتمع للقيام به، إمّا لأسباب شخصية أو اجتماعيّة أو اقتصاديّة وهذا ما أشارت إليه دراسات عديدة منها (توفيق، 2018؛ الزيود والكبيسي، 2014؛ وزيناهم، 2016، وغيرهم) وقد لوحظ من خلال تدريس مساق المسؤولية المجتمعية أنّ إقبال الطلبة على العمل التطوعيّ كان بدرجة كبيرة، وكان له انعكاسات على مشاريعهم وتحصيلهم، ونظراً لهذه الأهمية جاءت الدراسة الحالية للكشف عن دور العمل التطوعيّ الخيريّ في مساق المسؤوليّة المجتمعيّة في تنمية القيم المجتمعيّة والسلوك المدنيّ لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنيّة.

وتحاول الدراسة الحاليّة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما دور العمل التطوعيّ الخيري في مساق المسؤولية المجتمعيّة في تنمية القيم المجتمعية لدى الطلبة؟
2- ما دور العمل التطوعيّ الخيري في مساق المسؤوليّة المجتمعيّة في تنمية السلوك المدني لدى الطلبة؟
3- ما أثر العمل التطوعيّ الخيريّ على تنمية الشخصيّة المتكاملة للطلبة من وجهة نظرهم؟ ومعيقات تنفيذه؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهميّة هذه الدراسة إلى أنها:

– تتناول الدراسة الحالية إحدى أهم المواضيع المتجددة في المجتمع وهو العمل التطوعيّ الخيري، وهي من الدراسات القليلة التي تناولت هذا الموضوع.

– يمكن أنّ يستفيد منها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات من خلال التعرف إلى دور العمل الخيريّ التطوعيّ في تنمية القيم المجتمعية والسلوك المدنيّ.

– ضرورة اعتماد الجامعات العمل التطوعيّ الخيري كمساق إجباريّ ومتطلب للتخرج لتنمية القيم الإيجابيّة لدى الطلبة.

– يمكن أن يستفيد من نتائجها المسؤولون في وزارة التربية والتعليم من خلال تضمين الأعمال التطوعيّة الخيريّة ضمن المناهج والكتب المدرسية.

التعريفات الإجرائيّة:

- العمل التطوعيّ الخيري: ويقصد به الأعمال التطوعيّة التي يقوم بها الطلبة كمتطلب للنجاح في مساق المسؤولية المجتمعية ويخصص لها (20"%) من علامات المساق، وتكون من خلال مشاريع خدميّة يقوم بها الطلبة للجامعة والمجتمع مثل: (مشروع حلاوة الدنيا لمرضى السرطان، ومشروع أسوة، وتتمثل بتقديم دورة عن الإسعافات الأولية للمدارس، ومشروع بسمة لدعم الأيتام، ومشروع لتنظيف وخدمة المسجد وتقديم المصاحف، ومشروع فزعتنا وفيه تمّ تعليم اللغة العربية للطلبة الأتراك في الجامعة، والتبرع بالدم لمرضى السرطان، ومشروع التكية من خلال توزيع طرود الخير على الفقراء والمحتاجين، ومبادرة شغف تمّ من خلالها عمل فطور جماعي وتقديم هدايا للأطفال المعاقين، وفريق إنسان تمّ توزيع هدايا على اطفال التوحد، ومبادرة كبارنا بركتنا وتمّ من خلالها زيارة كبار السنّ في دار البر لرعاية كبار السن)
- مساق المسؤولية المجتمعية: هو أحد مساقات جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنيّة الاختياريّة، والذي يهدف إلى تنمية قيم المسؤولية المجتمعية لدى طلبة الجامعة.
- القيم الاجتماعيّة: ويقصد بها ما يتصف به طلبة الجامعة من قيم إيجابية تمّ اكتسابها وتمثلها أثناء القيام بالعمل التطوعيّ الخيري ضمن مساق المسؤوليّة المجتمعيّة وتتمثل بالتعاون، والألفة والمحبة، والإيثار، ومساعدة الآخرين، وحبّ الآخرين، والشعور بالآخرين، واغاثة الملهوف، وحسّ المسؤوليّة، والتواصل الاجتماعيّ، والمحافظة على الممتلكات العامّة، والانتماء، وزيارة المرضى، والرقابة الذاتية، والتكافل الاجتماعي، والتسامح، والإخلاص بالعمل، والمساهمة بحلّ مشكلات المجتمع، وقبول الآخرين وتقديرهم، والمحافظة على النظام، والتعايش مع الآخرين.
- السلوك المدني: ويقصد به الأفعال والممارسات الإيجابيّة التي يقوم بها الطلبة وتهدف إلى رقيّ مجتمعهم وتطوره
- جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنيّة: هي إحدى الجامعات الأردنيّة الحكوميّة، وتقع في شمال المملكة الأردنية الهاشمية.

محددات الدراسة:

– اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة مساق المسؤوليّة المجتمعية في جامعة العلوم والتكنولوجيا للعام الدراسي (2017–2018)الأمر الذي يحدّ من تعميم النتائج خارج مجتمع الدراسة.

- يتحدد تعميم النتائج على أدوات الدراسة ومدى صدقها وثباتها.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تمّ اعتماد كلّ من المنهج الوصفيّ المسحيّ والمنهج النوعيّ لمناسبتهم لتحقيق أهداف الدراسة.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (280) طالباً وطالبة ممن يدرسون مساق المسؤوليّة المجتمعيّة، وقد تمّ اختيارهم بالطريقة القصديّة نظراً لقرب العينة من مركز عمل الباحثين، ولإظهار العينة والتعاون في تطبيق أداة الدراسة.

أدوات الدراسة:

تألفت أدوات الدراسة الحاليّة من:

1- **مقياس القيم الاجتماعية:**

تمّ إعداد مقياس القيم الاجتماعيّة وفق الخطوات الآتية:

1- تحديد أهداف وأغراض بناء المقياس وتتمثل بقياس القيم الاجتماعيّة لدى الطلبة.

2- تمّ مراجعة الأدب السابق، والأبحاث والدراسات، والدوريات، والكتب ذات العلاقة في مجال القيم الاجتماعية مثل: (الجلاد،2007؛ دحمان،2012؛ علي،2011؛ حمود،2011؛ الثقفي وآخرون،2013؛ عبد الحميد وآخرون،2015)

3- تمّ التوصل إلى مجموعة من القيم الاجتماعيّة الواجب توافرها لدى الطلبة.

4- تمّ وضع تدرّج ثلاثيّ لكلّ فقرة من فقرات المقياس، للحكم على الفقرات بالشكل المناسب.

5. بلغ عدد فقرات المقياس بصورته الأوليّة (22) فقرة.

صدق المقياس:

تمّ التأكد من صدق المقياس بعرضه على مجموعه من المُحكّمين المُختصّين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنيّة تخصص مناهج دراسات اجتماعيّة، وعلم اجتماع، وعلوم سياسيّة، لأبداء الرأي في مدى ارتباط القيم بالهدف المراد قياسه، ومدى تغطية بنود المقياس لجميع القيم، وإبداء رأيهم في القيم وتقديم مقترحات بالحذف والإضافة، وبعد التحكيم أصبح المقياس جاهزاً بصورته النهائيّة للتطبيق مؤلفاً من (20) قيمة، وقد تمّ اعتماد تدرج ليكرت الثلاثي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كلّ فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الثلاث :(كبيرة، متوسطة، ضعيفة) وهي تمثل رقمياً (3، 2، 1) على الترتيب.

ثبات مقياس القيم الاجتماعيّة.

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تمّ التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها، مكوّنة من (20) طالباً وطالبة ممن يدرسون مساق المسؤوليّة المجتمعيّة، ومن ثم تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ 0.91.

2- **مقياس السلوك المدنيّ:**

تمّ إعداد مقياس السلوك المدنيّ وفق الخطوات الآتية:

1- تمّ تحديد أهداف وأغراض بناء المقياس وتتمثل بقياس مهارات السلوك المدنيّ عند الطلبة.

2- مراجعة الأدب السابق، والأبحاث والدراسات، والدوريات، والكتب ذات العلاقة في مجال السلوك المدني مثل: (Bennett,2005)؛ بند حمان،2013؛2014,Amadu and Moses).

3- تمّ التوصل إلى مجموعة من الأهداف والغايات والمواقف لمهارات السلوك المدني، وتمّ إعداد قائمة ببنود قياس مهارات السلوك المدني بلغت بصورتها الأوليّة (20) فقرة.

صدق المقياس: السلوك المدنيّ.

تمّ التأكد من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المُحكّمين المُختصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنيّة تخصص مناهج دراسات اجتماعيّة، وعلم الاجتماع، والعلوم السياسيّة، لأبداء الرأي في مدى ارتباط المهارات بالمقياس، ومدى تغطية بنود المقياس لجميع المهارات موضوع القياس، والتأكد من وضوح المفردات وملائمة صياغة الفقرات وبعد التحكيم أصبح المقياس جاهزاً بصورته النهائيّة للتطبيق مؤلفاً من (16) فقرة، تمّ اعتماد تدرج ليكرت الثلاثي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كلّ فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الثلاث: (كبيرة، ومتوسطة، وضعيفة)، وهي تمثّل رقمياً (3، 2، 1) على الترتيب.

ثبات مقياس السلوك المدنيّ:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تمّ التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها، مكوّنة من (20) طالباً وطالبة، ممن يدرسون مساق المسؤولية المجتمعيّة، ومن ثم تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين اذ بلغ 0.89.

أداة المقابلة:

لتحقيق أهداف الدراسة تمّ اتباع الخطوات الآتية:

1- الاعتماد على طرح أسئلة مفتوحة على الطلبة الذين يدرسون مساق المسؤولية المجتمعية وتنصّ: ما رأيك بالعمل التطوعيّ الخيريّ؟ والسؤال الثاني: هل استفدت من العمل التطوعيّ الخيري؟ أما السؤال الثالث فنصّه: ما إيجابيّة العمل التطوعيّ الخيري؟ السؤال الرابع: لو طلب منك القيام بعمل تطوعي خيري بعد الانتهاء من دراسة المساق هل ستقوم بذلك، ولماذا؟ السؤال الخامس: ما مقترحاتك لتفيل العمل التطوعيّ الخيريّ في الجامعات؟ ما معيقات العمل التوعويّ الخيريّ؟ وقد تمّ عرض الأسئلة على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى تحقيق الأسئلة للهدف من الدراسة، والتأكد من صدق الأداة.

2- تمّ توزيع الأسئلة على صورة أسئلة مفتوحة للإجابة عنها على عينة من الطلبة بلغت (50) طالباً وطالبة وبعد الحصول على إجابات الطلبة تمّ تحليل الإجابات وفق منهجيّة البحث النوعيّ كما جاءت عند ستراوس وكوربن (strauss&corbin,1998)، وذلك وفق الخطوات الآتية:

- قراءة كل ورقة لوحدها بطريقة متأنية ناقدة ولعدة مرّات، ولكلّ جملة تمّ تدوينها؛ بهدف استخلاص الأفكار والسمات المتضمنة في بيانات الإجابات.
- تجزئة البيانات؛ أي القيام بالترميز المفتوح، حيث تمّ ترميز الأفكار والسمات التي تمّ ذكرها من قبل أفراد العينة، ووضعها بصورة منظمة كما وردت في الإجابات.
- القيام بعملية الترميز المحوريّ، وذلك من خلال قراءة الأفكار الموجودة في الترميز المفتوح، والتوصل من خلالها إلى سمات وخصائص عامة تندرج ضمنها هذه الأفكار، وبعد التوصل إلى المجالات الرئيسة تمّ وضع الأفكار الفرعية ضمنها للتوصل إلى السمات العامة وإخراجها بصورة نهائيّة، وحرص الباحثون على أن تكون السمات الفرعيّة كما هي مكتوبة في الإجابة.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تمّ اتباع الإجراءات الآتية:

1- تحديد مشكلة الدراسة واسئلتها.

2- الاطلاع على الأدب النظريّ والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة؛ لبناء الأدوات.

3- تحديد مشاريع العمل التطوعيّ لمساق المسؤوليّة المجتمعيّة على النحو الآتي: (مشروع حلاوة الدنيا لمرضى السرطان، ومشروع أسوة وتتمثل بتقديم دورة عن الإسعافات الأولية للمدارس، ومشروع بسمة لدعم الأيتام، ومشروع لتنظيف وخدمة المسجد وتقديم المصاحف، ومشروع فزعتنا وفيه تمّ تعليم اللغة العربية للطلبة الأتراك في الجامعة، والتبرع بالدم لمرضى السرطان، ومشروع التكيّة من خلال توزيع طرود الخير على الفقراء والمحتاجين، ومبادرة شغف، تمّ من خلالها عمل فطور جماعي وتقديم هدايا للأطفال المعاقين، وفريق إنسان تمّ توزيع هدايا على أطفال التوحّد، ومبادرة كبارنا بركتنا وتمّ من خلالها زيارة كبار السن في دار البر لرعاية كبار السن).

4- تنفيذ المشاريع من خلال العمل في مجموعات وتوزيع الطلبة على المجموعات حسب رغبة الطالب في المشروع سواء داخل الجامعة أو خارجها.

5- تمّ تحديد محاضرات عملية مخصصة ضمن مساق المسؤولية المجتمعية لاجتماع الطلبة فيها، وتقسيم العمل فيما بينهم، ووضع خطة للعمل وتحديد أيام تنفيذ المشاريع.

6- تمّ تنفيذ المشاريع بصورة عمليّة على أرض الواقع، وتصوير مشاريع العمل التطوعيّ من خلال أجهزة تصوير حديثة، وتحت إشراف أحد الباحثين.

7- في نهاية الفصل تمّ عرض مشاريع العمل التطوعيّ التي تمّ تنفيذها على شكل فيديو قصير، تضمن رؤية كل مجموعة للعمل والأهداف، والعمل الذي قاموا به موثقًا بالصوت والصورة.

8- تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة خلال العام الدراسي (2018/2017).

9- تمّ جمع البيانات وتفريغها ثمّ تحليلها وتفسيرها وتقديم التوصيات.

المعالجة الاحصائيّة:

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية واختبار (ت)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول ونصّه: ما دور العمل التطوعيّ الخيري في مساق المسؤولية المجتمعية في تنمية القيم المجتمعية لدى الطلبة؟ للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار "ت" بين القياسين القبليّ والبعديّ والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار "ت" بين القياسين القبليّ والبعديّ للقيم المجتمعيّة

	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة "ت"	درجات الحريّة	الدلالة الإحصائيّة
القيم المجتمعيّة	قبليّ	280	35.6	16.23	12.17	279	.000
	بعديّ	280	52.08	10.02			

يتبيّن من الجدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0.05) بين القياسين القبلي والبعدي للقيم المجتمعية، حيث بلغت قيمة ت 12.17 وبدلالة إحصائيّة بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعديّ بمتوسط حسابيّ بلغ 52.08، مقابل 35.6 للتطبيق القبليّ، وهذا يعنى فاعليّة العمل التطوعيّ الخيريّ في مساق المسؤوليّة المجتمعيّة في تنمية القيم المجتمعيّة، وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة مشاريع العمل التطوعيّ التي تمّ تنفيذها من قبل الطلبة، التي تسهم بدرجة كبيرة في إكساب الطلبة القيم الاجتماعيّة المتنوعة من قيم التعاون والألفة والمحبة والإيثار ومساعدة الآخرين، أو قد يعود سبب ذلك إلى طبيعة تنفيذ مشاريع العمل التطوعيّ العملية التي جعلت الطلبة يختلطون بفئات مختلفة من المجتمع من كبار السن والفقراء ومرضى السرطان وأطفال التّوحد وغيرهم مما ولد شعوراً لدى الطلبة بمجتمعهم، ونمّى لديهم المسؤوليّة المجتمعيّة وجعلهم يدركون ضرورة مشاركة الآخرين والاحساس بهم والتعايش معهم والشعور بمشاكلهم ومحاولة الوصول إلى حلول لها، وتتفق هذه النتيجة مع ما يشير إليه كل من (يوسف،2006؛ ونوار،2015؛ وحماد،2011؛ والحزيم،2012).

السؤال الثاني ونصّه: ما دور العمل التطوعيّ الخيري في مساق المسؤولية المجتمعية في تنمية السلوك المدني لدى الطلبة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار "ت" بين القياسين القبليّ والبعديّ، **والجدول رقم (2) يوضّح ذلك:**

جدول (2)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار "ت" بين القياسين القبليّ والبعديّ للسلوك المدنيّ

	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
السلوك المدني	قبلي	280	28.64	20.08	14.06	279	.000
	بعدي	280	40.096	13.02			

يتبيّن من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين القياسين القبليّ والبعديّ على مقياس السلوك المدني، حيث بلغت قيمة ت 14.06 وبدلالة إحصائيّة بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي بمتوسط حسابي بلغ 40.096، مقابل 28.64 للتطبيق القبليّ، وهذا يعنى فاعلية العمل التوعويّ الخيريّ في مساق المسؤولية المجتمعيّة في تنمية السلوك المدنيّ، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنّ قيام الطلبة بمشاريع العمل الخيري التطوعيّ نمى لدى الطلبة السلوكيات الإيجابيّة للتعامل مع أنفسهم والآخرين داخل الجامعة والمجتمع، وبالتالي ظهرت هذه السلوكيات من خلال مساعدة الآخرين، وتقديم الهدايا، وتنظيف المساجد، وزراعة الأشجار، وزيارة المرضى، وجميع هذه السلوكيات حرّكت الجوانب الوجدانيّة لدى الطلبة واكسبتهم السلوك الإيجابيّ.

السؤال الثالث: ما أثر العمل التطوعيّ الخيريّ على تنمية الشخصيّة المتكاملة للطلبة من وجهة نظرهم؟ ومعيقات تنفيذه؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تمّ توزيع أسئلة مفتوحة على الطلبة للإجابة عليها وقد تمّ تحليل النتائج وفق منهجية ستراوس وكوربن المستخدمة في تحليل الابحاث النوعية وقد أظهرت نتائج التحليل الآتي:

أ- **تبيّن أن هناك اجماع من قبل عينة الدراسة على أهميّة العمل التطوعيّ الخيريّ وفوائده** وبأنّهم سيستمرون بالقيام بالأعمال التطوعيّة حتى بعد الانتهاء من مساق المسؤوليّة المجتمعيّة، ومن الاقتباسات التي ذكرتها عينة الدراسة حول أهميّة العمل التطوعيّ:

1- اقتباسات تتعلق بأهمية العمل التطوعيّ الخيريّ على المستوى الشخصيّ:

"العمل التطوعيّ نمى شخصيتي" و" زاد من ثقتي بنفسي" و" أشعرني العمل التطوعيّ الخيريّ بأنني إنسان قادر على العطاء" و"العمل التطوعيّ الخيري حرك مشاعري اتجاه الآخرين" و"أشعرني بأنّي عنصر فاعل في مجتمعيّ" و"عدل لدي بعض السلوكيات الخاطئة" و"أشعرني بالسعادة" و"أكسبني مهارات حياتيّة متنوعة" "جعلني اتقبل الآخرين وانفتح عليهم"

2- اقتباسات تتعلق بأهمية العمل التطوعيّ الخيريّ على المستوى الاجتماعيّ:

" جعلني العمل التطوعيّ الخيري أشعر بشعور الآخرين" و"عرفني بهموم ومشاكل أفراد المجتمع" و"أشعرني الآخرين" و"علمني ضرورة التعاون مع الآخرين" و"بيّن لي أنني يمكن أن أسهم في بناء المجتمع" و"ادخلت من خلال العمل التطوعيّ الخيري البهجة والسرور إلى نفوس الآخرين" و"قربني من أبناء مجتمعي" و"شجعني على الانخراط مع جميع أطياف المجتمع" و"عرفني أهمية العمل التطوعيّ الخيريّ في تقدم المجتمع" و"أصبحت أدركُ مسؤوليتي اتجاه مجتمعي"

ب_ اقتباسات من آراء عينة الدراسة حول تفعيل العمل التطوعيّ داخل الجامعة والمجتمع:

""تخصيص مساق إجباريّ يُعنى بالعمل التطوعيّ داخل الجامعي" و "أن يكون جانباً عملياً للمساقات، يكون الهدف منه تقديم عمل تطوعي خيري داخل الجامعة والمجتمع كل حسب تخصصه، مثلا طلبة كلية الطب يقومون بحملات توعوية في المجتمع للتوعية الصحية وهكذا بالنسبة لبقية التخصصات" و "أن يكون العمل التطوعيّ الخيري متطلبَ تخرج للطالب بحيث يقدم ما يثبت بأنّه خدم جامعته ومجتمعه بعدد معين من الساعات خلال فترة دراسته" و"قيام عمادة شؤون الطلبة بعمل أنشطة تطوعيّة لتحفيز الطلبة على العمل الخيريّ التطوعيّ" و "نشر ثقافة العمل التطوعيّ الخيريّ من خلال المساقات الدراسية المتنوعة" و "أن تتبنى الجامعات مبادرات للعمل التطوعيّ الخيري، يتمّ من خلالها انخراط شباب الجامعة فيها"

ج- اقتباسات من آراء عينة الدراسة حول معيقات العمل التطوعيّ الخيري داخل الجامعة والمجتمع:

"العمل التطوعيّ الخيري يحتاج إلى امكانات مادية كثيرة" و "لم نربى على ثقافة العمل التطوعيّ الخيري" و"البعض ينظر إلى العمل التطوعيّ نظرة سلبيّة الهدف المكاسب المالية أو الشهرة" و"ثقافة العمل التطوعيّ الخيري ضعيف في مجتمعاتنا" و"أخجل أثناء القيام بالعمل التطوعيّ الخيري" و "لا يوجد دعم معنويّ للعاملين بالعمل التطوعيّ الخيري" و"أعتبر أنّ العمل التطوعيّ مضيعة لوقتي" و"عدم وجود وقت فراغ كاف للقيام بالعمل التطوعيّ" و"أشعر بأنني غير قادر على العمل التطوعيّ حيث إنني لا أمتلك المهارات اللازمة للقيام به"

التوصيات: بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

1. تشير النتائج أنّ للعمل التطوعيّ الخيري دوراً في تنمية القيم الاجتماعيّة والسلوك المدني؛ لذا نوصي بضرورة تفعيل العمل التطوعيّ ضمن المساقات الدراسيّة المتنوعة.
2. ضرورة نشر ثقافة العمل التطوعيّ الخيريّ ضمن المناهج والكتب الدراسية في مراحل التعليم العام والجامعيّ لأهميته بالنسبة للأفراد والمجتمع.
3. تبنّي الجامعات ثقافة العمل التطوعيّ الخيريّ ضمن الأنشطة السنويّة المعتمدة لديهم.

المراجع:

أحمد، فتحي عز الدين (2015). دليل العمل التطوعيّ. بغداد: منشورات (USAID).

بغدادي، مروة (2013) دور الدوافع والاتجاهات في نجاح العاملين بالعمل التطوعيّ. مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، العدد (27).

بندحمان، جمال (2013) المواطنة المسؤولة. المغرب: المعهد العربي للتنمية والمواطنة.

توفيق، فيفي (2018) الأبعاد التربويّة لعمل المرأة في المجال التطوعيّ. دراسة ميدانيّة في محافظة سوهاج، المجلة التربويّة، العدد (52) ،242-348.

الثقفي، عبد الله، والحموري، خالد، وعصفور، قيس (2013). القيم الاجتماعيّة وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديمياً والعاديات في جامعة الطائف. المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (6) 53-70.

الجلاد، ماجد (2007). تعليم القيم وتعلمها، عمان: دار المسيرة.

الحزيم، يوسف (2012). قوة التطوع. السعودية: مركز الاميرة العنود لتطوير الشباب، وارف.

حماد، نافذ (2011). العمل التطوعيّ ومجالاته في السنة النبويّة. مجلة الجامعة الإسلاميّة (سلسلة دراسات إنسانيّة)، 19(1)، 39-76.

حمود، فريال (2011) منظومة القيم الاجتماعيّة والأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانويّة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

دحمان، زيرق (2012)، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعيّة للتلميذ. رسال ماجستير غير منشورة، جامعة خضر بسكرة، الجزائر.

الريدي، آلاء (2011). الإنترنت ثورة حديثة في دفع العمل الخيريّ التطوعيّ إلى مجالات أرحب. المركز الدولي للأبحاث والدراسات، مداد.

زعارير، محمد، وعبيدات، هاني (2017) أثر استخدام مشاريع التعلم الخدمي في تدريس التربية الوطنية والمدنية على تنمية التحصيل والمسؤوليّة الاجتماعيّة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، مجلة الجامعة الاسلاميّة غزة، 25(2)، 123-136.

زيناهم، محمد (2016) تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعيّ لدى طلابها في ضوء خبرات بعض الدول. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

الزيود، اسماعيل، والكبيسي، سناء (2014). اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعيّ في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعيّة، 7(3) 438-456.

الصفار، حسن (2005) العمل التطوعيّ في خدمة المجتمع. السعودية: اطياف للنشر والتوزيع.

الطويسي، باسم (2011) مكان العمل التطوعيّ في مؤسسات المجتمع المدني الأردني. عمان: مركز الأردن الجديد للدراسات.

العاني، وجيهة، ولاشين، محمد، والفهيدي، راشد، والحارثية، عائشة (2011) دور الجمعيات الأهلية في تحفيز الشباب للعمل التطوعيّ المرتبط بالعائدات الاجتماعية والاقتصاديّة في سلطنة عمان. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعيّة، جامعة السلطان قابوس ،8(1) 65-79.

عبد الحميد، زينب، وشحاتة، وسام، والقصاص، محمد (2015) دراسة مقارنة لبعض القيم الاجتماعية لفئات عمرية مختلفة بمحافظة المينا. مجلة الاقتصاد والعلوم الاجتماعية،6(6) 939-954.

علي، تهاني (2011) القيم التربويّة الاجتماعيّة في القران الكريم. المؤتمر العالمي للقران الكريم ودورة في بناء الحضارة الإنسانيّة. جامعة افريقيا العالمية/ المركز الاسلامي الأفريقي في الفترة 15-2011/17 ص 169-186.

ابو القمبز، محمد (2007)، جدد شبابك بالتطوع. فلسطين، دار نشر الصياد.

المزين، سلمان (2016) اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعيّ في جامعات محافظة غزة وسبل تفعيلة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ،4(16) ،323-360.

أبو النصر، مدحت (2007)، إدارة منظمات المجتمع المدني. القاهرة: مترك للطباعة والنشر.

نوار، احمد (2015)، الإعلام التربوي ودورة في تنمية قيم العمل التطوعيّ وخدمة المجتمع المتوافرة في منظومة التعليم العربي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (65) 191-241.

الهطالي، صالح (2010) العمل التطوعيّ خطوات عملية للنهوض بالأمة. السعودية: المؤلف نفسه.

يوسف، هالة (2006) فعالية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها مصر.

اليوسف، عبد الله (2005) ثقافة العمل التطوعيّ. السعودية: المؤلف نفسه.

المراجع الاجنبية:

Amadu, m ,and Moses ,F.(2014) Civic Awareness and Engagement in China :The Curricular Implication.EuropeanScientific Journal,10(4),1857-1887.

Bennett,W.(2005) Learning in Changing Democracies: Challenges for Citizenship and Civic Education ,Seattle :Center for Communication and Civic Engagement

Gage ,M.(2013).Analysis of the Volunteer Function Inventory and Leisure Constraints Models Pennsylvania State University. International Journal of Volunteer Administration,15(3),50-66

Loping ,W.(2011) Motivation for Youth Volunteer Particpation: Types and Structure an Analyses of Interviews With Twenty-four Young Volunteers. Chinese Education & Society ,44(3)176-192.

Morris,S.(2000) Defining The Non profit Project Sector: Some Lessons from History(Civil Society Working)

Vezina ,m and Crompton ,s.(2012). Volunteering in canda. Statistic Canada, Canadian Social Trends Catalogue No 11-008,37-55

Volunteering in the United States – "V in USA (2014) http://www.bls.gov/news.release/volun.nr0.htm